الحجة في القراءات السبع

سورة المؤمن بما يدل عليه ومعنى التلاق التقاء السماء والارض ومعنى التناد قيل تناديهم من قبورهم وقيل ينادي اصحاب الجنة أصحاب النار وأصحاب الاعراف .

قوله تعالى اشد منهم قوة يقرا بالهاء في منهم ونصب اشد بعده الاما قراه ابن عامر با لكاف في موضع الهاء ورفع اشد وليس في نصب اشد خلاف بين الناس ورفع ذلك لحن فالحجة لمن قراه بالهاء انه اتى بالكلام على سياقه ودليل قوله او لم يسيروا في الارض ونصب اشد لانه جعله الخبر لكان السابقة وجعل هم فاصلة عند البصريين وعمادا عند الكوفيين ليفرق بذلك بين الوصف لاسم كان وبين الخبر كقولك كان زيد الظريف قائما في الوصف وكان زيد هو الظريف في الخبر ودليل ذلك قوله تعالى ان كنا نحن الغالبين .

فان قيل فان الفاصلة لاتدخل على خبر كان الا اذا كان معرفة فقل ان افعل متى وصل ب من كان معرفة والحجة لمن قرأه بالرفع والكاف انه جعل هم اسما مبتدا و اشد الخبر فرفعهما وجعلهما جملة في موضع نصب بخبر كان فاما الكاف فحجته فيها ان العرب ترجع منا الغيبة في الخطاب الى الحضرة ودليله قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وقد تقدم من هذا ما يستدل به على معناه .

قوله تعالى أو أن يظهر في الارض الفساد يقرأ بأو وبالواو وبضم الياء وفتحها وبنصب الفساد ورفعه فالحجة لمن قرأ بأو أنه جعل الحرف لأحد الحالين على طريق الشك او الإباحة لان لأو في الكلام اربعة اوجه الشك والاباحة والتخيير وايجاد احد الشيئين منها كقوله وأرسلناه الى مائة الف او يزيدون والحجة لمن قرأ بالواو انه جعل الحرف للحالين معا فاختار الواو لانها جامعةبين الشيئين